البِطـاقَةُ (38): سُورَةُ صٓ

1 آيــــاتُـهـا: ثَمانٍ وَثَمانُونَ (88).

2 مَعـنَى اسْـمِها: (ص): حَرْفٌ لا يَعْلَمُ مَعْناهُ إِلا اللهُ كَبَقِيَّةِ الحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ فِي مُفْتَتَحِ بَعْضِ السُّوَرِ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِها: انْفِرادُ السُّورَةِ بِمُفْتَتَحِ حَرْفِ (ص) دُونَ غيرها مِن سُوَرِ القُرْآنِ؛ فَسُمِّيَت بِهِ.

4 أَسْــمَاؤُها: اشتُهِرَتْ بِسُورَةِ (ص)، وتُسَمَّى سُورَةَ (دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

5 مَقْصِدُها العَامُّ: بَيَانُ الحَقِّ، وَتَصْوِيرُ مَشَاهِدِهِ فِي الخُصُوماتِ مِن خِلالِ الأَمْثِلَةِ الوارِدَةِ فِي السُّورَةِ.

6 سَبَبُ نُـزُولِها: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، وَقَدْ عادَ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ وَقُرَيشٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ: مَا شَأْنُ قَومِكَ يَشْكُونَكَ؟ قَالَ: «يَا عَمِّ أُرِيدُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ واحدةٍ تَدِينُ لَهُمُ بِهَا الْعَرَبُ وَتُؤَدِّي الْعَجَمُ إِلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ». قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ». فَقَامُوا فَقَالُوا: أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا قَالَ وَنَزَلَ: ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝١﴾ إِلَى قَولِهِ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ۝٥﴾». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ ابنُ حِبَّان)

7 فَـضْــلُها: لَمْ يَصِحَّ حَدِيثٌ أَو أَثَرٌ خَاصٌّ فِي فَضْلِ السُّورَةِ، سِوَى أَنَّهَا مِنَ المَثَانِي.

8 مُنَـاسَـبَاتُـهـا: 1. مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (صٍ) بِآخِرِهَا: الحَدِيثُ عَنْ فَضْلِ القُرْآنِ الكَرِيمِ،
فَقَالَ فِي فَاتِحَتِهَا: ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝١﴾،
وَقَالَ فِي خَاتِمَتِهَا: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ۝٨٧﴾.

2. مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (صٍ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (الصَّافَّاتِ):
خُتِمَتِ (الصَّافَّاتُ) بِإِبْصَارِ الْكُفَّارِ بِهَلاكِهِمْ؛ فَقَالَ: ﴿وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ۝١٧٥﴾،
وَافْتُتِحَتْ (ص) بِالاعْتِبَارِ بِهَلاكِ مَنْ قَبْلَهُم؛ فَقَالَ: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝٣﴾.